

هذه
تحفة الانصار
والبصائر في بيان
كيفية السير مع الجنائز الى
المقابر طبعنا كان عليه المصطفى
وأصحابه وسلف المؤمنين واتفقت عليه
المذاهب الاربعة رضى الله تعالى
عنهم أجمعين لمجود محمد
السبكي عفي الله تعالى
عنه والمسلمين
آمين

بيان مؤلفات صاحب هذه الرسالة
كتاب أعذب المسالك المجلد في التصوف والاحكام الفقهية
حاشية على مجموع الامير في مذهب الامام مالك
الرسالة البدعية الرفعة في الرد على من طعن في الخلف الشريعة
حاشية دساجة الرسالة البدعية الرفعة
النصيحة النونية في الخلق على العمل بالشريعة المجدية
رسالة مبادئ العلوم
رسالة البسملة
٢٨١
٧٨٤٧

ما شاء الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين * (أما بعد) فيقول محمود بن محمد بن أحمد
ابن خطاب السبكي اني قد سئلت بما نصه * هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أو أصحابه
أو أحد الأئمة المجتهدين أو السلف الصالح يسرون بالرايات أو يرفعون أصواتهم
بقراءة قرآن أو نوحه أو طبل أو نوحه مع الجنائز * فاذا قلتم لا * قلنا هل تجوز مخالفتهم
أم الصواب ترك رفع الصوت والرايات ونحوها موافقة لفعلهم ولا يعول على من
خالفتهم * فاذا قلتم بالثاني فاجزاء من شئنا على من قال السنة في دفن الاموات
عدم رفع الاصوات وترك الطبل والرايات وغير ذلك مما جرت به العادات وقال
تنبغي مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف مستدلا على دعواه
بعبارة وقعت في بعض حواشي المنهج نصها * ولو قيل بندب ما يفعل الآن أمام

الجنائز من اليمانية وغيرهالم يبعد لان في تركه ازراء بالميت وتعرضا للثمة كالم فيه وفي ورثته انتهت * وبقوله ان لم يشتغلوا برفع الاصوات وقعو في الغيبة * وهل دليله في محله أفيدوا عما يتعلق بهذه المسئلة بقوى الدليل مع الايضاح لازمت في كلاهة الكريم الفتح (فأجبت بقولي) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله أجمعين ﴿ أو أما بعد ﴾ فالجواب أنه لم يثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولا عن أصحابه ولا عن أحد الأئمة المجتهدين ولا عن أحد من السلف الصالح أنهم دفنوا بربايات أو رفع صوت بشيئ مما ذكر في السؤال ولا غيره بل كانوا يزجرون من رفع صوته بقوله استغفروا لصاحبكم يعني الميت * فالواقع في هذا الزمان من رفع الاصوات بالقراءة ونحوها مع الجنائز وضرب الطبل ونحوه حدث في الدين * ومخالفة لسنة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وأصحابه والسلف الصالح من أئمة الدين * رضي الله تعالى عنهم أجمعين * مردود على فاعليه لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد رواه مسلم * ولا يقال انه بدعة مستحسنة لان محل استحسان البدعة اذا لم تكن مصادرة لفعل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كافي مسئلتنا هذه كما هو معلوم لذوى الادراك فضلا عن كون الاستحسان لا يقع الا من أهل الحسل والعقد الذين لا يقدمون على ذلك الا بعد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم صريحا كما نص عليه الامام الشعرا في وغيره من المحققين وأين هم ﴿ ولا تجوز مخالفتهم ﴾ فالضوابط عدم رفع الصوت بشيئ وترك كل ما خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم اتباعا لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح اذا خير كما في الاتباع وكل الشر في الابتداء قال تعالى في كتابه العزيز ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ فقد علق سبحانه وتعالى محبته لعباده وغفر ذنوبهم على متابعتهم صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ﴿ ولمن يتبع غير رسيلي المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾ وغير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه

وسلم ليس منامن عمل بسنة غيرنا وقال عليه الصلاة والسلام ﴿فانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها
بالنواجذ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث عند
تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنائز) رواه الطبراني في الكبير عن زيد بن أرقم
قال شراحه قوله عند الزحف أى التقاء الصفوف في جهاد العدو لان الصمت أهيب
للععدو وقوله وعند الجنائز أى من تعسيل الميت والصلاة عليه والمشي أمامه الى أن
يؤتى به الى القبر فقراءة القصائد والقرآن أمام الجنائز بدعة مخالفة للسنة فينبغي
تركها * وروى العارف الشعراني في كتابه كشف الغمة عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مانصه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن تتبع الجنائز بنباح
أو جمجرة أو راية اه * وقال الامام النووي في الاذكار واعلم أن الصواب والمختار
ما كان عليه السلف رضى الله تعالى عنهم من السكوت في حال السير مع الجنائز فلا
يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهى أنه أسكن لخاطره
وأجمع لفكره فيما يتعلق بالجنائز وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر
بكثرة من يخالفه فقد قال أبو علي الفضيل بن عياض رضى الله عنه ما معناه الزم طرق
الحديث ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ولا تعتبر بكثرة الهاالكين وقد
روى فى سنن البهقي ما يقتضى ما قلته * وأما ما يفعله الجهلة من القراءة على الجنائز
بدمشق وغيرهما من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام عن موضوعه فحرام باجماع
العلماء وقد أوضحت قصه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن من إنكاره فلم ينكره في
كتاب آداب القراءة والله المستعان اه * ونحوه في حواشي المنهج عن الامام الرمي
والزماوى وغيرهما من أكابر السادة الشافعية * ونصها المختار والصواب
ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير مع الجنائز فلا يرفع صوت بقراءة ولا
ذكر ولا غيرهما بل يشتغل بالتفكير في الموت وما بعده وفناء الدنيا وأن هذا آخرها
ومن أراد الاشتغال بالقراءة والذكر فليكن سرا وما يفعله جهلة القراء من القراءة

بالتخطيط واخراج الكلام عن موضوعه فحرام يجب انكاره والمنع منه ومن تمكن
من منعه ولم يمنعه فسق اه قوله ومن أراد الاشتغال بالقراءة والد كر فليكن سراهو
محمل ما قاله العارف الشعرائي في بعض كتبه خلافا لبعض القاصرين حيث فهم من
كلام العارف المذكور أنه يقول يجوز رفع الاصوات بقراءة وذ كر ونحو ذلك مع
الغايات وقال في الدر المختار شرح تنوير الانصار للسادات الحنفية وكره في الجنائزة
رفع الصوت بذ كر أو قراءة اه قال محشميه ابن عابدين قوله وكره الخ قبل تحريما
وقيل تغريها كما في البحر عن الغاية وفيه عنها وينبغي لمن تبع الجنائزة أن يطيل
الصمت وفيه عن الظهيرية فان أراد أن يذ كر الله تعالى يذ كره في نفسه وعن ابراهيم
أنه كان يكره أن يقول الرجل وهو يمشي معها استغفروا له غفر الله لكم اه قلت
واذا كان هذا في الدعاء والد كر فما ظنك بالغناء الحادث في هذا الزمان اه كلام
العلامة ابن عابدين * وقال العلامة ابن الحاج المالكي في كتابه المدخل وليحذر من
هذه البدعة التي يفعلها أكثرهم وهي أنهم يأتون بجماعة من الناس يسمونهم
بالفقراء الذكراين يذ كرون أمام الجنائزة جماعة على صوت واحد ويتصنعون في
ذ كرههم ويتكفون فيه على طرق مختلفة وكل طائفة لها طريق في الذ كر وعادة
تختص بها فيقولون هذه طريقة المسلمية وهذه طريقة كذا وهذه طريقة كذا كما
جرت عادتهم في اختلافهم في الاخراب التي يقرؤونها فيقولون هذا خبز الزاوية
الفلانية وهذا خبز الزاوية الفلانية وهكذا كل واحد لا يشبه الآخر غالبا ثم العجب
من أهل الميت كيف يأتون بالفقراء الذكراين على الجنائزة لا تبرك بهم وهم عنه يعزول
لانهم يريدون لفظ الذ كر بكونهم يجمعون موضع الهمزة بآء وبعضهم يقطع نفسه عند
آخر قوله لا اله ثم يجده أصحابه قد سبقوه بالايجاب فيعيد النبي معهم في المرة الثانية
وذلك ليس بذ كر يؤدب فاعله ويزج لقمع ما أتى به من التغير للذ كر الشرعي واذا
كان كذلك فآين البركة التي حصلت بحضورهم على أنهم لو أتوا بالذ كر على وجهه
لمنع فعله للحدث في الدين أي لانه لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ولا

السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين إلى أن قال وهذا وما شا كل ضئ
ما كانت عليه جناث السلف رضي الله عنهم لان جناثهم كانت على التزام الادب
والسكون والتشوع والتضرع حتى ان صاحب المصيبة لا يعرف من بينهم لكثرة
حزن الجميع وما أخذهم من القلق والانزعاج بسبب الفكرة فيما هم اليه صائرون
وعليه قادمون حتى لقد كان بعضهم يريد أن يلقى صاحبه لضرورات تقع عنده
فيلقاه في الجنازة فلا يزيد على السلام الشرعي شيئا لشغل كل منهم بما تقدم ذكره
حتى ان بعضهم لا يقدرون ياخذ الغداء تلك الليلة لشدة ما أصابه من الجزع كما قال
الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ميت غدي شمع ميت اليوم وانظر رحمنا الله
تعالى وإياك إلى قول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لمن قال في الجنازة
استغفر والايحيم فقال لا غفر الله لك فاذا كان هذا حالهم في تحفظهم في رفع الصوت
بمثل هذا اللفظ فما بالك بما يعلونه مما تقدم ذكره فإين الحال من الحال فانا لله وانا
اليه راجعون فعلى هذا ينبغي بل يتعين على من له عقل أن لا يظن إلى أفعال أكثر
أهل الوقت ولا لعوائدهم لانه ان فعل ذلك تعدر عليه الاقتداء بأفعال السلف
وأحوالهم فالسيد السعيد من شديده على اتباعهم فهم القوم لا يشق من جالسهم
ولا من أحبهم * ان المحب لمن يحب مطيع * اه كلام المحقق صاحب المدخل رحمه
الله تعالى * وكذلك الحكم عند السادة الخنبلية * اذا علمت ذلك علمت أنه لا يعول
على فعل ولا قول من فعل أو قال بضد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
والسلف الصالح * وكيف يتخيل من عنده أدنى تعقل أن فعل أو قول جميع العلماء
مقدم على فعل أو قول المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وأصحابه رضي
الله تعالى عنهم فضلا عن قول شخص من آحاد متأخري المتأخرين * وناهيك قول
حزب الائمة ابن عباس وعطاء وتبعهما باقى الائمة رضي الله تعالى عنهم أجمعين كل
أحدا مأخوذ من كلامه ومردود عليه الارسل الله صلى الله عليه وسلم وقول الأمام
الشافعي رضي الله تعالى عنه اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأبى هو وأمى شئ

لم يجعل لنا تركه ولا حجة لاحد معه وفي رواية لا حجة لاحد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كثروا لا في قياس ولا في شيء فان الله تعالى لم يجعل لاحد معه كلاما وجعل قوله يقطع كل قول * وكان يقول رضي الله عنه لا صحابة اذا رأيتهم كلامي يخالف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واضربوا بكلامي الخاطئ * وكذا قال الامام الاعظم والامام مالك والامام أحمد كما رواه عنهم العارف الشعرائي في غالب كتبه وغيره من المحققين * فهل بعد ثبوت هذا المقال من هذه الاثمة المجتهدين يليق من عاقل أن يستحسن رفع الاصوات بذكر أو غيره مع الجنائز بعد انعقاد الاجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ملتزمين السكوت (وخرأء من شنع على من قال السنة في دفن الاموات عدم رفع الاصوات الخ) التأديب اللائق بقبیح ما وقع منه من النجاسة وورع بما حرم ذلك الى الكفر والعياذ بالله تعالى ما لم يكن مستخفا بالشريعة والا كفر وتبين منه فوجته ويبطل علمه (ودليله في غير محله) اذ لو لا تقتضي الوقوع كما هو معلوم لاهل العلم * على أنه لو قال بذلك أحد لكان قوله مردودا عليه لما علمت أنه مخالف لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف ونصوص الاثمة لاسيما وأن هذه العبارة فيها ما فيها وذلك أن تعليل عدم البعد الواقع فيها نص في أن الفعل الموافق لفعل المصطفى وأصحابه والسلف الصالح برزى بالميت ويهتك عرضه وعرض ورثته وهذه جهالة ووقاحة ربما جرت الى الخلود في الجحيم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وقوله ان لم يشتغلوا برفع الاصوات وقعو في الغيبة) هو من أعظم الهذيان والامور الغريبة * وذلك أنه لم يجد لهم شيئا يشتغلون به من سكوت أو فكر أو ذكر سراح حتى جعل أمرهم دائرا بين مخالفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف والغيبة وهو أمر لا يعقل غنى بطلانه عن البيان على أن الاشتغال برفع الاصوات هو الوسيلة الى الوقوع في الغيبة والنميمة وغير ذلك من بكاثر السيئات وذلك أن الذي يرفع صوته بعض قليل فيستتر غالب الناس فيه فيستكامون بالغيبة والنميمة وغير ذلك فلما تركوا

رفع الصوت لما قدر أحد أن ينطق بغيبة ولا غيرهما من القبائح لكشف حاله بين المسلمين خصوصاً أهل الميت ولا يخفى أن مثل هذه الجموع لا تخلو عن رجل مؤمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا الاستدلال بعكس الحال لا سيما وأن في دفع الأصوات تشويشاً على من كان من أهل السنة الذين يريدون التفكير في أحوال الموت والقبر والحساب وغير ذلك مما يقوى على حسن الاستقامة وترك الاشتغال بالدنيا الفانية كما هو ديدن المصطفى صلى الله عليه وسلم وصالح المؤمنين ومن الضرورى أن التشويش حرام باجماع المسلمين خصوصاً في مثل هذا الموطن * على أن الأحكام الشرعية لا تنسخ باختلاف الأزمان والأشخاص وأهل الإيمان لا يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين حتى يقال لزوم السكوت والسكون والخشوع كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه والسلف وأما زماننا فقد نسخ فيه ذلك الحكم وحكم العقل بحسن مخالفته سنة رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم على أن العقل السليم من الخبال لا يحكم بحسن شيء يخالف سنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم * وكيف يتخيل العقل السليم حصول الأرزاء والتكلم في العرض بترك بدعة وأحياء سنة وقد قال صلى الله عليه وسلم من أحياسن من سنتي قد أميت بعدى فهو معي في الجنة أو كما قال * وقال عليه الصلاة والسلام من أخذ بسنتي فهو مني ومن غلب عن سنتي فليس مني * ولأنه على فرض وقوع لزوم على فعل السنة الشريفة لا يقع الامتناع من أشرار أخساء الجاهلين * الذين يلومون على تأدية فرائض رب العالمين * فلا يقول على كلامهم لأنهم أشد من النفس الاقارّة يلزم كل عاقل أن يفعل تقيض ما يحبونه ويميلون اليه والالزام أن تترك جميع الفرائض وكل ما يرضى ربنا لأجل تسكاهم ولومهم لأن دأبهم ذم كل صالح قائم بالحدود والشرعة بالسنة حداد لكونه مخالفاً لطباعهم وأحوالهم * بل يحكم العقل السليم بأن الشرف الأكبر في لزوم هدى خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم إماماً أجبت به عن هذا السؤال * ثم بعد ختمنا عليه عرض على أكاثر علماء الجامع الأزهر حفظهم الله تعالى فبعد

الاطلاع عليه كتبوا بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله وآله ما نصه
 * الذي ذكره هذا المفتي هو الصواب ولا يلتفت الى غيره ووضعوا اختتامهم عليه
 منهم مفتي السادة الشافعية حضرة العلامة الشيخ مصطفى عز و حضرة الشيخ سليمان
 العبد الشافعي وحضرة السيد محمد الحلواني الشافعي وحضرة الشيخ عسافى مصطفى
 الشافعي وغيرهم كما هو بنسخة الاصل وبهذا تعلم ما في عبارة بعض حواشي الخطيب
 ونحوه * وقد رفع سؤال اعم من ذلك الى علماء الجامع الازهر فأجابوا عنه بما يشفي
 الغليل فانظره في رسالتنا الزقية ان شئت * والطائفة الكبرى والقرعة العظمى *
 قول بعض الناس بوجوب هذه القوعاء التي تفعل أمام الجنازة من قراءة البردة
 ونحوها المخالفة لفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وفعل أصحابه وفعل
 السلف الصالح من المؤمنين فن أين له هذا الوجوب اذ لا جائر أنه لا يوجب على
 عبيده ما يشاء ولا نبي أرسله الله تعالى بعد نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأوحى
 اليه هذا الايجاب ولا يجتهد اذاه اجتهداه الى هذا القول * على أن كابر المجتهدين
 لا يمكنهم أن يوجبوا شيأ على الأمة اذا الايجاب لا يكون الا من الله تعالى أو من رسوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كما هو ضروري العلم على أن رسول الله تعالى لا يوجب شيأ
 ان هو الا وحي يوحى * فكيف يقولون بوجوب شي مضاد لفعل رئيس المرسلين
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين
 لا سيما وقد عد شيخ الاسلام العلائي في قواعده ترك السنة من الكبائر كما نقله عنه
 القدوة ابن حجر في الزواجر فكيف يقول ذولب بوجوب فعل ما عد كبيره ورعماجر
 ذلك الى الكفر والعباد بالله تعالى فقد قال الامام ابن حجر في كتابه الاعلام بقواطع
 الاسلام عطفاً على ما يكفر أو اعتقد وجوب ما ليس بواجب بالاجماع كصلاة سادسة
 اه وربما كان هذا استظهارا على الشارع صلوات الله تعالى وسلامه عليه فيؤدي الى
 التكفر والعباد بالله تعالى فقد قال الامام المذكور في كتابه المذكور وقع أن أميراً
 بني بيتنا عظيماً فدخله بعض المجازفين من أهل مكة فقال قال صلى الله عليه وسلم

لاتشذ الرجال الا الى ثلاثة مساجد وأنا أقول وتشذ الرجال الى هذا البيت أيضا وقد
سئلت عن ذلك والذي يتجه ويتحرز فيه أنه بالنسبة لقواعد الحنفية والمالكية يكفر
بذلك مطلقا * وأما بالنسبة لقواعد فاعرف من كلام أئمتنا السابق واللاحق
فظاهر أن هذا اللفظ استدراك على حصصه صلى الله عليه وسلم وأنه ساخر به وأنه
شرع شرعا آخر غير ما شرعه نبينا صلى الله عليه وسلم وأنه ألحق هذا البيت بتلك
المساجد الثلاثة في الاختصاص عن بقية المساجد بهذه المزية العظيمة التي هي
التقرب الى الله تعالى بشذ الرجال اليها وكل واحد من هذه المقاصد الاربعة التي دل
عليها هذا اللفظ القبيح الشنيع كفر بلا مرية حتى قصد أحدها فلا نزاع في كفره وان
أطلق فالذي يتجه الكفر أيضا لما علمت أن اللفظ ظاهر في الكفر وعند ظهور اللفظ
فيه لا يحتاج الى نية كما علم من فروع كثيرة مرت وتأتى وان أول بأنه لم يرد إلا أن هذا
البيت لكونه أعجوبة في بلده يكون ذلك سببا لمحبة الناس الى رؤيته كما أن عظمة
تلك المساجد اقتضت شذ الرجال اليها قبل منه ذلك ولكن يعزى التعزير البليغ
بالضرب والجس وغيرهما بحسب ما يراه الحاكم بل لو رأى إفضاء التعزير الى القتل
كما سيأتي عن أبي يوسف لأراح الناس من شره وبخازفته فانه بلغ فيه ما الغاية
القصوى تاب الله علينا وعليه آمين * وقال القدوة المذكور في كتابه المشار اليه
وان من دافع نص الكتاب أو السنة المقطوع بها المحمول على ظاهره فهو كافر
بالاجماع اه المقصود من كلام الامام المذكور فانظر اليه ان شئت الزيادة * ولهذا
تبرأ المجتهدون من كل قول أو فعل يخالف ظاهر الكتاب والسنة والكتب مشهورة
بذلك * وناهيك قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه المتقدم وقول الامام أحمد
رضي الله تعالى عنه أولا حد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم كل بعض
الاثمة البطيخ لعدم معرفته كيفية كل رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
له * واذا كان هذا حال الاثمة المجتهدين فكيف يصدر من مقلد مقلد مقلد مقلد
قول بوجوب شيء على الاثمة لاسيما وأنه مضاد لفعل رسول رب العالمين سبحانه هذا

بهتان عظيم * فان قيل لعل هذا القائل اطلع على آية أو حديث صحيح صريح في وجوب رفع الاصوات بالغايات عند تشييع الاموات لم تنظرفه الاثمة المجتهدون * قلنا لم يكن ذلك ترغاة أحلام هاو ابرهانكم ان كنتم صادقين * وعلى فرض وجود ذلك الذي هو من حيز المستحيل لا تقوم به المجتهدة على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل أصحابه والسلف الصالح اذ يقولون دلالة الفعل أقوى من دلالة القول والمتأخر ينسخ المتقدم كما هو بدهي الظهور لاسيما وقد روينك الحديث الصريح في طلب السكوت عند السير مع الجنائز وليس بعد الحق الا الضلال * فان قال ذلك القائل الدليل على وجوب هذا الصنع المخالف لسنة المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم جريان العادة من غالب الناس به والعادة محكمة * قلنا حينئذ يكون شرب الخمر والزنا أو كل أموال الناس بالباطل والغيبة والنميمة وعقوق الوالدين وأذية المسلمين وظلم الظالمين ونصرة الظالمين على المظلومين واعمال الموالدعيا احتوت عليه من المنكرات * واجتماع الرجال مع النساء الاجنبيات * وسبق المأمومين الامام في نحو الركوع والسجود وعدم الصبر على الشدائد والمصيبات * ولطم الخدود وشق الجيوب عند الاصابات * ووقوع اللعن في النطق بالكلمات * والفخر والرياء والحسد والغش وأكل الكراث والبصل وشرب الدخان والقهوة وتعاطى التشويق وغير ذلك مما عمت به البلوى في سائر الجهات * والتسكاسل عن تأدية الواجبات الشرعية كالصلاة والزكاة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخلال بشروط وأركان الواجبات * واجبا لان العادة حوت بذلك كله كما هو غنى عن الدليل اذ هو من أوضح الواجبات * ويقال حينئذ لا حاجة الى تدريس كتب السنة والمذاهب وتدريس الكتب وغير ذلك حيث ان المرجع في أمور الدين والتعبد الى العادات * دون قول وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والاثمة المجتهدين ذوى البراعات * تأسبا بنعوت من قال الله تعالى عنهم بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آناهم مهتدون وغير ذلك من الآيات * فان قيل محمل

تحكيم العادة إذ الم يقم دليل على منعها وانحر ونحوه قام الدليل على منعه * قلنا كذلك
احداث البدع وعدم العمل بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم قام البرهان على منعه
فقد قال صلى الله عليه وسلم (أصحاب البدع كلاب النار) وقال صلى الله عليه وسلم
(من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) وقال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من عمل
بسنة غيرنا) وقال صلى الله عليه وسلم (اتبعوا ولا تبتدعوا فانما هلك من كان قبلكم بما
ابتدعوا في دينهم وتركوا سنتي أنبيائهم وقالوا يا آرائهم فضلاوا وضلوا وقال صلى الله عليه
وسلم سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستهزل
سومة الله والمستهزل من عترتي ما حرم والتارك لسنتي الحديث * وقيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم متى أكون مؤمنا وفي لفظ آخر مؤمنا صاذا قال إذا أحببت الله فقبل
ومتى أحب الله قال إذا أحببت رسوله فقبل ومتى أحب رسوله قال إذا اتبعت طريقته
واستعملت سنته الحديث وهو في دلائل الجزولي رحمه الله تعالى الى غير ذلك من
الاحاديث المشحونة بها الكتب وحسبك الآيات القرآنية الدالة على طلب المتابعة
له صلى الله عليه وسلم * على أن تحكيم العادة على قول من قال به موضوعه شيء لم
يحصل من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولا أصحابه فيه قول ولا فعل
يناقضه بل هو في الحقيقة سند السنة وتشيع الجنازة علم أن النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه والسلف الصالح كانوا يلتزمون السكوت فيه وأن الصحابة شنعوا على
من رفع صوته بالدعاء لميت غاية التشنيع وخرجوه أشد الزجر كما أوضحنا ذلك في الرسالة
البدعية فكيف بعد ذلك تحكيم العادة بضد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه والسلف سبحانه هذا بهتان عظيم * ومن عزيق الجهالة اتيان بعضهم
برأية شاذة وفي يضعون عليها شيا من القماش الملون أو خمار امرأة ويسمونها
رايات الطوائف ويعتنعون من تشيع الجنازة حتى يحضروها ويعتقدون أن الميت
الذي لا يسارعه بها لا يرحم بل يعذب وإذا كان واحد من أصحاب هذه الرايات
غائبا في الغائط مثلا لا يمكن أن يخرج ذلك الميت من داره حتى يحضر ذلك الغائب

وحجبه رايته السوداء وربما كان مشتغلا بسقي زرعه بالآلة التي يسمونها بالشادوف
 فحصل اليه الخبر فيخرج الزانة من الشادوف ويطوف على امرأته في داره فيقول لها
 ناوليني البيرق من الطائفة فيأخذه منها ويضعه على الزانة التي كانت معه في الغائط
 ويذهب الى دار الميت واضعها على كتفه وهم واقفون في انتظاره فعند حضوره لديهم
 يقولون قد تمت السيارات * فسيروا بنا ويشرعون في الغافات * وتحريف كلام
 وأسما رب البريات * ويقولون هذا الصنع واجب بدونه لا تصح لهم الديانات *
 فهو لاء الناس أوجبوا فعل ما هو ممنوع في الشريعة * واعتقدوا أن الحمد من العصى
 والخرق البالية تضر وتنفع فوقها في عقيدة شنيعة * وكانهم يضاهون بذلك نعوت
 من قال الله تعالى في حقهم ما تعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى أو وجدنا آباءنا كذلك
 يفعلون (فان الله وأنا اليه راجعون) وكان هؤلاء الناس لم تبلغهم الرسالة * والا لعرفوا
 أن هذا الصنع مقمت وجهاله * يمنع الا تصاف به باجاء المسلمين * كما هو واضح
 لا يحتاج للتبيين * والبلاء الاكبر الذي حل بهؤلاء الناس أنه اذا نهاهم مؤمن عن
 هذه القبائح يقولون له ان كنت نبيا ما اتبعناك ولا صدقتك ولو خرج النبي من قبره
 وأمرنا بتكره لا تمتثل أمره ونحو ذلك من الالفاظ المكفرة باجاء المسلمين كما هو ظاهر
 ويأتى له مزيد وضوح (تنبيه) قد سئل أرباب المذاهب الاربعة عن قيل له سنة رسول
 الله تعالى صلى الله عليه وعلى آله وسلم في دفن الاموات * من غير رفع صوت ومن
 غير رايات * وكذلك أصحابه صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح فخرها وذهابها ودم
 من عمل بها وقال هذه سنة قبيحة لا يفعلها الا شرار الناس والميت الذي تفعل معه
 لا يرجه الله وتبقى المعرة تورثه الى يوم القيامة فافتوا بكفره وتحريم زواجه عليه
 وبطلان جميع أعماله من صلوات وصوم وزكاة وحج وغير ذلك وبقتله كفران لم يتب فلا
 يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين * وكفر هذا الخبيث واضح البيان *
 فقد أتى بكفر من ارتكب أقل من ذلك الائمة الاعيان * قال العلامة ابن حجر في
 كتابه الاعلام بقواطع الاسلام * وفي تعليق البغوى من أنكر السنن الواثبة أو صلاة

العبد ينكفر والمراد انكار مشروعيته لانها معلومة من الدين بالضرورة وقال في كتابه المذكور لو قيل له قلم أظفارك فانه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أفعل وان كان سنة كفران قصد الاستهزاء وبعضهم قال يكفر مطلقا وقال فيه أيضا لو قال جوابا لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل لحس أصابعه هذا غير أدب كفر وقال فيه أيضا لو ألقى فتوى أعطاه الله شخص وقال أى شئ هذا الشرع كفر وهو ظاهر ان أراد الاستخفاف ويحتمل الاطلاق لان قرينة رميها تدل على الاستخفاف وقال فيه أيضا وكفر من اغتاب نبيا أو صغرا سمه احتقارا أو لم يرض بسنة نبينا لانه يجب الايمان بشريعته اجمالا وتفصيلا وأما غيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء فيجب الايمان بشريعته اجمالا فقط فلا يكفر الا ان أراد بسنته طريقته لان عدم الرضا بطريقته يشمل عدم الرضا بنبوته وأيضا الانبياء متفقون في أصل التوحيد فعدم الرضا بطريقه واحد منهم يستلزم عدم الرضا بجميع أصول الدين أو قال لو أمر في الله بكذا لم أفعل وكذا يكفر من قيل له قص شاربك فانه سنة فقال لا أفعل يعنى ان قصد الاستهزاء المقصود من كلام الامام المذكور فانظر اليه ان شئت الزيادة * فان قلت ترك السنة في حد ذاته المشهور فيه عدم التحريم * قلت انما وقع هؤلاء الناس في الاثم والجرم العظيم * بنيتهم الخبيثة وسوء طويتهم الخسيسة وعريق غباوتهم وجهلهم العميم * حيث أعرضوا عن هدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وارتكبوا ما قدمناه عنهم وحالفوا الاقارّة وأبامرّة اللعين وذلك أنهم اعتقدوا أن ما هم عليه من البدع هو عين الصواب والكمال وفيه الشرف والرحمة للأحياء والاموات من النساء والرجال ومقدم على فعل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ذوى الطريق المستقيم * فان قلت هم عرفت منهم هذا الاعتقاد الذى أرداهم وحادوا به عن الرشاد وأحاطت بهم الحسرة والجهالة كاستغاف الليل البهيم * قلت معرفة هذا منهم في غاية من التبيان وذلك أنهم يتفوهون في غالب الاماكن والازمان بأن الميت الذى لا تفعل معه هذه البدع لا يرحم وتلزم العرة ولية كانه في

قومه زين * واذا قيل لهم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أحق بالعمل
يقولون في فعلها الأزرأ بالميت ويحل بالأحياء الخبل وهذا القول ونحوه مما قدمناه
يسمعه منهم من جالسهم من جهول أو علم * ومن شك في ذلك فليمتوجه إلى بلاد الريف
ليساشر ذلك بنفسه من ثقيل أو خفيف ثم بعد تمام مقصوده يسأل اللطف وحسن
الختام الرحمن الرحيم * والحاصل على ما اتفقت عليه المذاهب الأربعة أن سنة رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح في دفن الأموات لزوم السكوت
والسكون وأن الصواب ترك رفع الصوت بقراءة أو غيرها وترك الرايات وأن من
حقر هذه السنة واستمرزأ بها يكفر وتحرم عليه زوجته ويبتطل عمله من نحو صلاة
وصوم ويقتل إن لم يقب فلا يغسل ولا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وأن قول
بعض الناس بوجوب أو ندب هذه الغوغاء التي حرت بها عادة غالب جهلاء الناس
من رفع الأصوات أمام الجنائز باطل لا يلتفت إليه * وبالجملة فقد قال صلى الله عليه
وسلم سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخبث من أنس
به أو سنة يعمل بها رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية عن حذيفة بن
النجمان رضي الله تعالى عنه * فيما أيها المؤمنون العاقلون * أي أياكم وعوائد الأوباش
والذين هم عن سبيل الله تعالى يصدون * ولا تقولوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون * أو
وقع ذلك بحضرة العلماء وهم سالكون * أو جرت العادة بما نحن عليه عاكفون
أو غير ذلك من الأقوال التي لا تصدر من الذين برسالة المصطفى يصدقون * واقتدوا
بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والأئمة المجتهدين الذين أتتهم لهم مقلدون
عسى أن ترجوا فتدخلوا الجنة عرضها السموات والأرض مثلها فليعمل العاملون
والصلاة والسلام على القائل (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما حثت به) وهو
الصادق المأمون (وكان) الفراغ من تأليف ذلك غرة ربيع الأول الذي هو من
شهر سنة ألف وثمانمائة وخمس عشرة هجرية وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسلم
وعلى كل من تبعه الشريعة المحمدية

وقد ازداد كمال هذا المؤلف * بكتابة العلماء ذوى المقام الاشراف * فقد قال رئيس المسلمين * شيخ الجامع الأزهر حفظه رب العالمين * مانصه *

(بسم الله الرحمن الرحيم) أما بعد حمد الله الذى جعلنا خيرة أمة أخرجت للناس * وأوضح لنا طرق الحلال والحرام فقال بذلك الالتباس * والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل المخلوقات * القائل ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما أمور مشتهيات * وعلى آله وأصحابه المقتسدين به فى قوله وفعله * ليحزنهم الله أحسن ما عولوا ويزيدهم من فضله * فقد اطلعت على هذه الرسالة السبكية * فوجدتها بالثناء جرية * لما اشتملت عليه من صحيح الاقوال وصرح النقول * أحسن الله لمؤلفها وبلغنى وإياه غاية المأمول

الفقيه حسونة النواوى

الحنفى خادم العلم

والفقراء بالأزهر

وقال قدوة المحققين شيخ السادة المالكية * حضرة أستاذنا الشيخ سليم البشرى

لا زال راقيا كل رتبة عليه * مانصه (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على أشرف المرسلين * وآله أجمعين (أما بعد) فقد اطلعت على هذا الكتاب فاذا هو جنة معانيه أدانيه * وجنة

لمعانيها وأوقية واقية * لا عجب اذ جاء طبق ما يقتضيه الشرع القويم * ويرتضيه

كل منصف ذى لب سليم * فله در مؤلفه الجليل المهاب * العلامة الشيخ

محمود خطاب * كثر الله من أمثاله لنفع الانام * وأجزله الخزاء الجميل فى دار

السلام * كتبه بيده القانية

خادم العلم والسادة

المالكية

وقال المنهل السارى * العلامة الشيخ محمد البجيرى حفظه البارى * مانصه

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

وعلى آله وأصحابه ومن تبع نهجه واهتدى بهداه **﴿أما بعد﴾** فاحواه حاصل
 هذه الرسالة من أن مذهب الشافعي ما كان عليه السلف الصالح من السكوت في
 حال السير مع الجنائز وعدم رفع الصوت بقراءة القرآن والذي كرو غيرهما صحيح كما نص
 عليه شيخ الإسلام في شرح الروض والرمي في شرح المنهاج وابن حجر في شرحي
 المنهاج والعياب * وعبارة الأول ويستحب له أي لا شئ معها أي الجنائز الفكري
 الموت وما بعده وفناء الدنيا وأن هذا آخرها ويستحب الاشتغال بالقراءة والذي كرسا
 قال النووي والمختار والصواب ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير
 معها فلا يرفع صوته بقراءة ولا ذكر ولا غيرهما لأنه أسكن للخطار وأجمع للفكر
 فيما يتعلق بالجنائز وهو المطلوب في هذا الحال اه وعبارة الثاني ويكره اللفظ بفتح
 الغين وسكونها وهو ارتفاع الأصوات في سير الجنائز لما رواه البيهقي أن الصحابة رضی
 الله عنهم كرهوا رفع الصوت عند الجنائز والقتال والذي كرهه جماعة قول المنادي
 مع الجنائز استغفروا الله فقد سمع ابن عمر رجلا يقول ذلك فقال لا يغفر الله لك
 والمختار والصواب كما في المجموع ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير
 فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غيرهما بل يشتغل بالتفكير في الموت وما بعده وفناء
 الدنيا وأن هذا آخرها ويستحب الاشتغال بالقراءة والذي كرسا وما يفعله جهلة القراء
 من القراءة بالتعطيط وإخراج الكلام عن موضوعه فحرام يجب أنكاره اه وعبارة
 الثالث في شرح المنهاج ويكره اللفظ وهو رفع الصوت ولو بالذكر والقراءة في المشي
 مع الجنائز لأن الصحابة رضی الله تعالى عنهم كرهوه حينئذ رواه البيهقي وكره الحسن
 وغيره استغفروا لا تحيكم ومن ثم قال ابن عمر لقائله لا يغفر الله لك بل يسكت متفكرا
 في الموت وما يتعلق به وفناء الدنيا إذا كرأبلسانه سرا لاجهر لأنه بدعة قبيحة اه
 وعبارته في شرح العباب وبالغ في الفتاوى والتبيين في ذم ما اعتمد من القراءة
 أمامها بالتعطيط وغيره وأن ذلك حرام يجب أنكاره ومن ثم قال في الأنوار يجب
 أنكار ذلك فن تركه مع قدرته عليه فسق وفي المجموع عن جمع من الصحابة رضی

الله عنهم أنهم كرهوا رفع الصوت عند الجنائز حتى بالاستغفر والله بل قال بن عمر
 لمن سمعه يقول لا يغفر الله لك رواه سعيد بن منصور في سننه اه وقول الاول
 والثاني والثالث للماشى وفي سير الجنائز وفي المشى قال ابن قاسم في حواشي
 الثالث قوله ولو بالذكروا القراءة قرضوا كراهه رفع الصوت بهما في حال السير
 وسكتوا عن ذلك في الحضور عند غسله وتكفينه ووضعه في النعش وبعد الوصول
 الى المقبرة الى دفنه ولا يبعد أن الحكم كذلك فليراجع اه وأما قول الشبرا المسمى
 في حاشيته على الرملى لوقيل بتدب ما يفعل الآن أمام الجنائز من اليمانية وغيرها لم
 يبعد أن في تركه ازراء بالميت وتعرضا للتكلم فيه وفي ورثته فليراجع اه فلا
 وجه له بعد ما سمعت من النصوص والله أعلم

الفقيه محمد البهيري

الشافعي

ووافقه على ذلك الفاضلان حضرة الشيخ محمد الطاهر وحضرة السيد محمد المحلاوى
 وغيرهما من أكابر الشافعية ووضعوا أختامهم عليه كما هو بنسخة الاصل
 وقال الهمام الاكبر * حضرة الاستاذ الشيخ محمد راضى البولبلى لزال فضله أزهر *
 مانصه * ماشاء الله لا قوة الا بالله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 الحمد لله الذى شرع لنا الاحرام * وبين الحلال والحرام * وجعل التحلى بالحلال
 والتحلى عن ارتكاب الحرام * مطية الى دار السلام * والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد أفضل المرسلين * القائل من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين * والقائل
 أيضا واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى
 النار ثم تلك البدعة التى يصير فاعلها متبعا هو اقباحها * هى الزيادة فى الدين أو
 النقصان عنه الحدادان بعد الصحابة بغير اذن من الشارع لا قول ولا فعلا لا اشارة ولا
 صريحا * وعلى آله وأصحابه الذين باعنا ارواحهم نفوسهم للمحافظة على هذا الدين
 * بأقوى حكمة وأحسن موعظة وأمضى سيف ميتين ﴿أما بعد﴾ فان صاحب
 هذه الرسالة * جمل الله حاله وحاله * ومالى وماله * بالتوفيق للجهل بسنة

خاتم النبوة والرسالة * ظن خيرا في الفقير * حيث رغب في اطلاعه على ما نسخته
يدها من ذلك التحرير * فجزاه الله على ذلك خيرا * وكثر الله من أمثاله في هذا
الوقت الذي كاد أن يكون كله شرا * فاطلعت عليها حسب اشارته * مستمدا من
الله جل شأنه جميل هدايته * فوجدتها رسالة أتى فيها مؤلفها حفظه الله حضرة
أخي الشيخ محمود خطاب * بالحق الصريح والنقل الصحيح وفصل الخطاب
* فن قال بما صدق ومن عمل بها أجر ومن دعى إليها هدى إلى صراط مستقيم
فليحذر الذين يخالفون عن أمرها أن تصيبهم فتنة أو عذاب أليم * اللهم اننا نسألك
بحق السائلين علينا أن توقفنا وتحفظ ذلك علينا المتابعة سيدنا وسيد الأولين
والآخرين في العقائد والاقوال والاخلاق والافعال بجاه سيدنا محمد أكل مرسل
ومحبته خير محب وآله أفضل آل * قاله بجنانه ورقه بينانه محمد راضى

البولسنى الحنفى بالازهر

وقال الاوحد المفضل * السيد أحمد البسيوني جعله الله تعالى في أكل حال * مانصه
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ جدا لمن جعل الامة المحمدية من خير امة اخرجت
للناس * وألبسهم فمعى الاسلام والايمان خير لباس * وشرع لهم من الدين ما وصى
به نوحا و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا * عليهم الصلاة والسلام ومن نهم جميعا اقتدى
(أما بعد) فقد اطلعت على هذه الرسالة البهية * والدرة الخالصة النقية * القائمة
بأعباء ما هو منصوص في المذاهب الاربع * وعليه قديما السلف وانخلف أجمع *
فوجدتها موافقة لمذهبننا معاشر الخنابلة * وأنها يجب العمل بها شرعا رغبا عن أنف
جميع الاساقفة * نال الله لقد أتى فيها مؤلفها بالعجب العجيب * وأوضح لنا فيها سبيل
فصل الخطاب * أخونا العالم الفاضل الشيخ محمود خطاب * وكيف لا وهو أورع
عالم بالمدرسة الازهرية * وأتقى عابدين بالقرية السبكية * وقطب فلك دائرة المارقة
الناوزية * وهما بات يجود الزمان بمثله في ديارنا المصرية * جزاه الله خيرا على هذا
التصنيف * المتكفل بالرد على المخالفين من أهل الريف * ولعمرك الله ان حالهم لعجيب

وكان ما جاء به الشارع عندهم من أغرب الغريب * وكيف هذا وكاب الله بين
أيدينا * وسنة نبيه ترشدنا وتهدينا راجي عفوره العلي أحمد البسيوف

الحنبلي بالأزهر

وقال العالم الفضيل * حضرة الاستاذ الشيخ سليمان العبد لزال في كلاءة الجليل

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مانعه

المجد لله وصلى الله على سيد المرسلين وآله وصحبه * بينما أنا متشوق لرؤية بدائع
في نصر السنة المحمدية * ومتشوق لتجديد غرائب في ميدان هاتيل المطالب
السنية * إذ لاحت على ألوان أنوار أزهرية * وفاحت لدى قوائم أنوار زهرية *
فرمقت عيني المناظره * الى تلك المحاسن الناضرة * فصدم صادم التهامي *
مطر بالسجعات المثالث والمثاني * مخبراً بأن هذه بعض معارف بدت من العالم
العامل الآواب * حضرة الفضال الامثل السبكي الشيخ محمود خطاب * جواباً
لسؤال ورد عليه من يريد شفاغله بأفصح جواب * به يكون فصل الخطاب
فأجابه حفظه الله تعالى بجواب صدق وحق فصيح * صادر عن النقل القوي
الثابت الصحيح * لاسيما ما نقله من الاحاديث الصحيحة * ومن كتب السادة
الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية من كل ما يتلقاه بالقبول سليم القريجه
وقد تلقيناه بالتصديق والقبول * لانه ضالة المؤمن التي طالما نشدها بل هو
غايه المأمول * بخزاه الله عن السنة المحمدية خيرا * ووقاه شرا وضيرا * آمين

كتبه الفقير الى الله تعالى

سليمان العبد الشافعي

بالأزهر

وقال القدوة حضرة الشيخ عناني مصطفى * جعله الله تعالى من عباده الذين

اصطفى * مانعه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ أما بعد ﴾ حمد الله * والصلاة والسلام على رسول الله * صلى الله عليه وسلم

فقد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها في غاية الاتقان * أصح الله لي ومؤلفها
الحال والشان الفقير الى الله تعالى عنا في مصطفى

الشافعي بالازهر

وقال حضرة الاستاذ الشيخ على الجنائني حفظه الله تعالى ما نصه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحمد لله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر * الذي
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر * والصلاة
والسلام على سيدنا محمد القائل لتأمرن بالمعروف وتنهتن عن المنكر أولي سلطان
الله عليكم شراركم فیدعو اختیاركم فلا يستجاب لكم وعلى آله وصحبه المهتدين بهديه
﴿ أما بعد ﴾ فقد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها وافية في بابها * لا نظير لها في
حسنها * وأنها بالثناء حريه * لما احتوت عليه من النقول الصحيحة المرضيه *
بلغني الله ومؤلفها غاية المأمول الفقير على الجنائني الشافعي

بالازهر

وقال الفاضل الشيخ عبد الرحمن المحلاوي حفظه الله تعالى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ الحمد لله الذي أمرنا بتابع المصطفى في الأقوال والأفعال
التي من جللتها السكوت في تشييع الجنائز * ونهانا فيها كيدا عن ارتكاب البدع
اذ فاعلها في الآخرة غير فائز * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه ومن
والاه ﴿ أما بعد ﴾ فقد اطلعت على هذه الرسالة الوجيزة اللطيفة * بعدما طالعت
الكتب المعبرة في مذهب الامام الشافعي النقيسه * فوجدتها وافقة للصواب *
والعمل بها لا ينجي من عذاب يوم المآب * أسأل الله أن يوفقني من يدخل في رياضها
ويجتني من ثمار هذه الجمل * وينقذ ما فيهم من الاحكام لأن ثمره العلم والعمل
عبد الرحمن عبد المحلاوي

الشافعي بالازهر

وقال القدوة حضرة الشيخ عطية الدبيني أنعم الله تعالى مقامه ما نصه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على خير
 المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ولا عاقبة للظالمين * ﴿أما بعد﴾ فيقول
 أفقر العباد عطية الدجى قد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها موافقة لما قاله الله
 ورسوله وما أجمع عليه السلف والخلف يجب على كل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة
 اعتقادها والعمل بما فيها جزى الله مؤلفها خيرا ومن عمل بها أو أعانته على العمل بها في
 الدنيا والآخرة
 الفقير إلى الله تعالى عطية الدجى
 الشافعى بالأزهر

وقال الاستاذ الجليل حضرة الشيخ عطية عبد الهادى مانصه
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى أمر بعبادة المصطفى صلى الله عليه وسلم في
 الأقوال والأفعال * ووعد من اتقى أثره صلى الله عليه وسلم بالتجاح والفلاح وعظيم
 النوال * وأوعد من خالف شريعته بالطرد والمقت والخوان والاخلال السرمديه *
 ﴿أما بعد﴾ فقد اطلعت على هذه الرسالة الوحيدة * والهدية الجميدة * العبقريه
 القمرية * والدره الفريده * والكعبة المشيده * والسعادة الابدية * والحجة البالغة
 والنعمة السابغة * والحققة القرآنية والحديثيه * البازغة من نبات أفكار روح
 المعارف * وأس البلاغة ومسدى الفوائد واللطائف * ومحى دأرس السنة المحمديه *
 قدوة أكابر المرشدين * وسنن سبيل العلماء العاملين * لاسيما سالكوا الطريقه
 الصوفيه * الهاشمى صفوة الوهاب * حضرة العلامة السبكي الشيخ محمود محمد
 خطاب * حفظه الله تعالى بحق خير البرية * فوجدتها ساعدة العاملين * وحنه
 الفردوس زينت بالسلسيل والخور العين * مطابقة لمذهبنا معاشر الشافعيه * بل
 ما فيها من النصوص والأحكام * موافق لكل مذهب وارد عن سيد الانام * وهذا
 باجماع من له ملكة ادراكيه * فيتعين على المكلف العمل بما فيها والاضل سعيه
 وكان سفيها * محروما من أنوار الحضرة الالهية والنبويه * ولا يقول على ما جرت به
 العادة في غالب القرى والامصار * ولا على قول من قال يتدب أو يجب العمل بما جرت

به العادة وترك ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأخيار * ولو كان
هذا القائل من رؤس علماء الملة الإسلامية * اذ ليس لاحد مقال * من نساء أو
رجال * مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الفتوحات الإلهية * وفقنا الله تعالى
ومؤلفها وباقي المسلمين * للهل بما جاء به خاتم النبيين * صلى الله عليه وسلم ما فاح
مسئل أو وقت حوريه
كتبه الفقير عطية عبد الهادي

الشافعي بالأزهر

وقال الأستاذ الوفي * حضرة الشيخ موسى الموصفي * حفظ
بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله * (أما بعد) فاني قد اطلعت على هذه
الرسالة فوجدت مؤلفها حضرة الفاضل الشيخ محمود خطاب قد صرح فيها بما هو
منقول عندنا معاشر الشافعية من أن تشييع الخنازير مطلوب فيه السمكون
والسكوت وعدم الالفاظ *
الفقير اليه تعالى موسى الموصفي

الشافعي بالأزهر

وبالجملة فقد اطلع جميعاً كبار علماء الجامع الأزهر على هذه الرسالة وكتبوا عليها
ما يشفي العليل * وفيما ذكرته كفاية أذ سرد الجميع وان كان فيه مزيد البهاء ولكن
يستدعي زائد التطويل * وانما أكثرنا من ذكر تقرير طيات رؤس علماء الشافعية
وان كان التزكافيا والمسألة من المسائل البديهي * لما شاع على لسان بعض من
ينسب نفسه لمذهب الامام الشافعي من القول بتدب أو وجوب رفع الاصوات بهذه
الغايات ومصاحبة الريات حال دفن الاموات اغتراراً بظاهر ألقاظ ما وقع في
بعض الخواشي التي علمت ما فيها * وقصوراً عن ادراك الآيات والاحاديث ونصوص
أرباب المذهب التي أحطت بجواهرها ومعانيها * ووقوفاً مع العقلة والعادة * وقعوداً
عن باب من له الفائدة ومنه الاستفاده * وسجاباً عن معرفة كون الكمال التام
انما هو في متابعة صاحب الرسالة عليه الصلاة وأتم السلام * ولما بدأ تمام الطبع
السليم * أرخه بعض الادباء حفظه الرحيم * حيث قال

بالطبع زالت وقفة الاعلام * والحق مهتفع على الاعلام
برسالة حوت النفائس أبرزت * من خدرها تبرى من الآلام
جعت لشرع المصطفى عن ربه * في السعي خلف جنازة وأمام
فعلى المذاهب قد غدت فن ابتقى * عنها العدول سيوء بالآثام
ولطالما عن ذا سألت مشايخا * فتناقضوا وبه أهمل سقاي
حتى بدت أنوارها بين الورى * فجمعت غياهب بدعة الازلام
يا من تحكم عادة دع ماترى * ونذر المرأ تخلص من الاوهام
ولها امثال وبها الخفيل فالرشدنى * منهاجها واشكر لهذا السامى
من ذا يعارضها وفيها قد بدا * وحى النبى ونص كل امام
لله در مؤلف فاق الملا * فضلا فأضفى فى أجل مقام
ذو الفضل محمود الخصال جميعها * خطاب الداعى الى العلام
لم يخش فى المولى ملامه لاثم * لبقائه فى ساحة الاكرام
فالله يخفه السعادة سرمدنا * صفوا ويتحفى بحسن ختام
ولقد أتى شعبان فى تاريخه * بالطبع زالت وقفة الاعلام

سنة ١٣١٦ ٥ ١١٤ ٤٣٨ ٥٨٦ ١٧٣

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله فقد تم طبع هذه الرسالة البهية
بالمطبعة المحمودية التي مركزها مصر بالصناديقه ادارة الراجى عفوا للطيف محمود

٨١٠ موسى شريف وفاح شدامسك الختام وبدر

بدر التمام فى أواخر شهر شعبان

من سنة ١٣١٦ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية

٧٨٤٧